[98] - 22 - ومن كلام له عليه السلام في بيان أن ا تعالى أتم نعمته على العالمين ببعث رسول ا وانزال القرآن عليه، حينما كانوا مغرقين في العنأ والشقأ ! ! ! ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني رفع ا مقامه عن محمد بن يحي، عن بعض أصحابه، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد ا عليه السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أيها الناس ان ا تبارك وتعالى أرسل اليكم الرسول صلى ا عليه وآله، وأنزل إليه الكتاب بالحق، وأنتم أميون عن الكتاب ومن أنزله، وعن الرسول ومن أرسله، على حين فترة من الرسل، وطول هجعة من الامم (1)

_____

(1) من قوله: (أرسله على حين فترة - إلى قوله: (ودثارها السيف) - ذكره في المختار: (87) من خطب نهج البلاغة، مع ذيل غير مذكور هنا. وقوله: (على حين فترة من الرسل) متعلق بقوله (أرسل اليكم الرسول وأنزل إليه). وفترة من الرسل: هو انقطاع الوحي والرسالة. والهجعة - بفتح الهاء وسكون الجيم، والهجوع والتهجاع - بفتح التأ - النومة ليلا. ولعل التعبير بالهجعة للاشارة إلى أن الامم كانوا مستغرقين في بحار الغفلة والاجوأ المظلمة، لاذاكر يوقظهم عن غلفتهم، ولا نبي ولاوصي كي ينورا بتمهيد القوانين الالهية آفاقهم وأقطارهم المدلهمة.